

أَلَا هَلْكَ امْرُؤٌ قَامَتْ عَلَيْهِ      بِجَنَبِ عُنَيْزَةِ الْبَقَرِ الْهُجُودُ<sup>(١)</sup>

سَمِعْنَ بِمَوْتِهِ فَظَهَرْنَ نَوْحًا      قِيَامًا مَا يُحِلُّ لَهُنَّ عُدُ<sup>(٢)</sup>

صَيَّرَ الْبَقَرُ نَوْحًا عَلَى الْإِسْتَعَارَةِ، وَجَمَعَ النَّوْحُ أَنْوَاحَ قَالَ لَبِيدٌ:

كَأَنَّ مُصَفِّحَاتٍ فِي ذُرَاهُ      وَأَنْوَاحًا عَلَيْهِنَّ الْمَالِي<sup>(٣)</sup>

\* وَنَوْحُ الْحَمَامَةِ: مَا تُبْدِيهِ مِنْ سَجْعِهَا عَلَى شَكْلِ النَّوْحِ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَوَاللَّهِ لَا أَلْقَى ابْنَ عَمٍّ كَأَنَّهُ      نُشِيَّةٌ مَا دَامَ الْحَمَامُ يَنْوَحُ<sup>(٤)</sup>  
وَحَمَامَةٌ نَائِحَةٌ وَنَوَاحَةٌ.

\* وَاسْتَنَاحَ الرَّجُلُ، كَنَاحَ.

\* وَاسْتَنَاحَ الرَّجُلُ، بَكَى حَتَّى اسْتَبَكَى غَيْرَهُ، وَقَوْلُ أَوْسٍ:

وَمَا أَنَا مِمَّنْ يَسْتُنِيحُ بِشَجْوِهِ      يُمَدُّ لَهُ غَرْبًا جَزُورٍ وَجَدُولُ<sup>(٥)</sup>

معناه: لَسْتُ أَرْضَى أَنْ أُدْفَعَ عَنْ حَقِّي وَأُمْنِي حَتَّى أُخَوِّجَ إِلَى أَنْ أَشْكُوَ فَاسْتَعِينَ بِغَيْرِي، وَقَدْ فُسِّرَ عَلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ يَسْتُنِيحُ بِمَعْنَى يَنْوَحُ.

\* وَاسْتَنَاحَ الذُّئْبُ: عَوَى فَادْنَتْ لَهُ الذُّئَابُ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

\* مُقْلِقَةٌ لِلْمُسْتُنِيحِ الْعَسَّاسُ \*<sup>(٦)</sup>

يَعْنِي الذُّئْبَ الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ.

\* وَالتَّنَاوُحُ: التَّقَابُلُ، وَمِنْهُ تَنَاوُحُ الْجَبَلَيْنِ تَنَاوُحَ الرِّيحِ.

\* وَنَوْحٌ: اسْمُ نَبِيٍّ مَعْرُوفٍ.

(١) البيت لمرة بن شيان في لسان العرب (هجد)؛ وتاج العروس (هجد)؛ وبلا نسبة في لسان العرب (نوح)، (خلل).

(٢) البيت لامرأة من بني حنيفة في شرح اختيارات المفضل ص ١٢٠٢؛ وبلا نسبة في لسان العرب (نوح)، (خلل)؛ وجمهرة اللغة ص ١٠٧؛ ومجالس ثعلب ص ٢٤٨؛ وتاج العروس (خلل).

(٣) البيت للبيد في ديوانه ص ٩٠؛ ولسان العرب (صفح)، (نوح)، (ألا)؛ وتهذيب اللغة (٢٥٧/٤)، (٢٥٨)؛ والمخصص (٢٤/٦)؛ وتاج العروس (صفح)، (ألو)؛ وكتاب العين (١٢٢/٣)؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٥٤١؛ وكتاب العين (٣٠٥/٣).

(٤) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص ١٤٨؛ ولسان العرب (نوح)؛ وتاج العروس (نوح).

(٥) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ص ٩٤؛ وتاج العروس (نوح)؛ ولسان العرب (نوح)، وفيه (جدول) بكسر اللام.

(٦) الرجز بلا نسبة في لسان العرب (نوح)، (عس)؛ وتاج العروس (نوح).